رِسَالة البَحَّار

أوصتني جدتي أن أدفن معها الرِّسالة، المحفوظة في ظرف أحمر مُغْلَق وكأنها لم تفتحها.

أصابني الفضول حين فاضتْ روحها وفتحتُ الرِّسالة فوجدتها فارغة، دَفَنتها معها وعُدتُ حزينًا لأني هتكتُ السِّر، وظلَّ يراودني الفضول أن أذهب للمقابر مَرَّة أخرى وأَطَّلِع على الرِّسالة، إذ ربَّما تكون مكتوبة بحبر سري أو بخيوط النُّور، لأن الرِّسالة كانت تُشع نورًا شفافًا، لكنني شممتُ رائحة يدي فوجدتها مُشَبَّعة برائحة الرِّسالة الغَارقة في رائحة دم بِكْر بطعم بَحَّار غريب.